الادلاء بمزيد من التفاصيل ، ان قوات الدفاع في جنوب افريقيا تستفيد من التجارب والمعلومات التقنية الاسرائيلية في ميدان صناعة الاجهزة الالكترونية للاستعمال العسكري ٠

التعاون العملياتي

في نهاية الفصل التاسع حول التطورات الحديثة للتحالف الاســـرائيلي ـ الجنوب افريقي ، نورد بعض المعلومات حول دور اسرائيل في تحضير الهجوم على انغولا ودور المرتزقة الاسرائيليين ضد المناضلين السود في ناميبيا والزمبابوي (روديسيا) ٠

٩ ـ التطورات الحديثة في الحلف الاسرائيلي ـ الجنوب افريقي

اذا كانت علاقة القرابة بين الدولتين ـ في نشأتهما ، وعقيدتهما وطبيعتهما العنصرية المعلنة ـ تظهر في اوجه التشابه في بنيانهما وسياستهما ، وادت الى تدعيم مستمر فـي العلاقات بينهما ، فهي تنجلي بوضوح اكبر في فترة السنوات الثلاثة الاخيرة ٠

والنظامان يواجهان اوضاعا داخلية متأزمة وعزلة من قبل المنطقة التي تحيط بهمـا والمجتمع الدولي ٠ ومن الطبيعي ان يقارن القادة في جنوب افريقيا واسرائيل مشاكلهم وينسقوا جهودهم مؤكدين اصرارهم في محاولة الابقاء على انظمة « الشعوب المنفصلة » ٠

لا يسعنا هنا الا ان نعرض هذه الاوضاع بسرعة ونشير بشكل عابر الى بعض النواحي المهمة في هذا التعاون ومخاطره ٠

الوضع الداخلي

ان الوضع الداخلي هو في حالة تأزم مستمر في الحالتين ٠ وفي الحالتين تزداد التناقضات الداخلية للنظام نفسه ٠

في جنوب افريقيا ، يواجه التصنيع السريع نقصا في الايدي العاملة المختصة ، (فالتشريع « للاحتفاظ بالوظائف » يؤدي الى انعدام الاعداد المهني في صفوف الافريقيين) ، وصعوبة وجود اسواق خارجية (نظرا الى ضيق السوق الداخلي ٠٠٠) : وهنا تكمن مصلحة جنوب افريقيا في التعاون مع اسرائيل لتأمين الاسواق عن طريقها ٠

وترجع اسباب الازمة الاقتصادية اساسا الى انخفاض سعر الذهب والتزايد الفاحش في النفقات العسكرية وانعكاس سياسة تأييد التضخم الاقتصادي الذي يتبعه نظام التمييز العنصري ٠

مصادر صحيفة « الفاينانشل ميل » (جوهانسبورغ) تقول ان الناتج القومي الاجمالي انخفض بنسبة ٤٪ (للشخص الواحد) خلال ١٩٧٥ ٠(٥٦) كما ازدادت البطالة بشكل ملفت للنظر اذ كانت تطال ٥٥٠ الف افريقي في منتصف ١٩٧٦ ، مما يفسر احدى نواحي تسرع الحكومة في منحها « الاستقلال » للبانتوستان ، فيصبح بامكانها امتصاص جزء من النتائج الاجتماعية والسياسية لهذا الوضع ٠

العلاج : نداء عاجل يطالب بالقروض والاستثمارات الاجنبية ٠ وسجل دخول الرسامين رقما قياسيا عام ١٩٧٦ اذ وصل الى ١٧٧٤ مليون راند (منها ١٢٦٣ مليون طويلة الاجل)٠